# الصداقات الأجدى

أحمد الشرعبي

**" الصداقة تعني التبعية والانصياع والأصدقاء اما مرتزقة يملأون الجيوب او صناع دسائس يعكرون الاجواء ويوغرون القلوب وفي كلتا الحالتين لا ممتهني الارتزاق عفوا ولا الافاكين شبعوا كما ولا المفاهيم التقليدية البالية اخضعت للمراجعة والتقويم رغم تواتر المعطيات الدالة على فداحة الثمن الذي تدفعه الحكومات والشعوب جراء هذا المستوى من جاهزيات الارتهان.. "**

للدول كما للرؤساء على مختلف أنحاء الأرض علاقات أثيرة مع سياسيين ومثقفين وقادة رأي كل في بلد الآخر.. ويتحدث الرؤساء إلى أصدقائهم بانفتاح وشفافية وصدق وغالباً ما يسدي الأصدقاء لقادة دول غير بلدانهم النصح ويهدون اليهم استشارات تساعد الحكومات على تنمية وتطوير ورعاية المصالح المشتركة بينها وبلدان أولئك الناصحين المخلصين.

وفي احوال ومواقف ومناسبات شتى كان المردود الايجابي لهذا اللون من الصداقات والروابط النزيهة فاعلية قصوى تفوق جهد ودور الأطر الدبلوماسية الرسمية.. عموماً تكمن أهمية الأمر من مرونة تلك العلاقات وعدم ارتباطها بالتزامات موثقة أو اشتراطات مسبقة.

وتسجل الروايات التاريخية القديمة والمعاصرة وبالأخص مذكرات الساسة البارزين أمثلة مبهرة على هذه الشاكلة من الصداقات وكيف امكنها نزع فتيل حرب بين دولتين ومعالجة بوادر ازمة خانقة بين شعبين لدرجة تجعل نصح الافراد ذوي المكانة المحترمة والصداقات السوية المرموقة صمام امان لا غنى عنه عند راسمي السياسات في عصرنا الراهن.

ولا يتوقف تاثير هكذا علاقات على المستويات العليا ولكنها في احايين اخرى تاخذ عمقاً سياسياً وثقافياً واجتماعياً يتخطى السياسات الحكومية ويفرض نفسه عليها بقوة الضغوط الشعبية وجسارتها.

وفي العالمين العربي والاسلامي فإننا لا نبدو جزءاً من هذا الكون بحكم نزعة التخلف وتأثير عقدت الارتياب على نظرتنا العامة والسياسية للكاريزما الفردية بأنماطها العديدة..

ذلك ان لدى متخذي القرار في اقطارنا مواصفاتهم الخاصة وتوصيفاتهم الصارمة لماهية الصداقات المرحب بها ونوعية من يمكن اعتبارهم اصدقاء!!

فالصداقة تعني التبعية والانصياع والأصدقاء اما مرتزقة يملأون الجيوب او صناع دسائس يعكرون الاجواء ويوغرون القلوب وفي كلتا الحالتين لا ممتهني الارتزاق عفوا ولا الافاكين شبعوا كما ولا المفاهيم التقليدية البالية اخضعت للمراجعة والتقويم رغم تواتر المعطيات الدالة على فداحة الثمن الذي تدفعه الحكومات والشعوب جراء هذا المستوى من جاهزيات الارتهان..

ولعل الشاهد المعاش من مضاعفاتها السلبية انها احدثت خللا عميقا في تركيبة ومعايش المجتمعات الفقيرة كما ساعدت في الوقت ذاته على تعبئة اكواخ الفقراء بالنقمة ضد مصادر الثراء الذي يوظفه الاصدقاء الأجلاف في استعراض فتوتهم والاستعلاء على مواطنيهم؟

والملاحظ أن قدم الظاهرة لا ينفي محاولات تحديثها على نحو مؤسف، فمع اندلاع ثورات القرن الواحد والعشرين يمم معظم الأصدقاء التقليديين وجهتهم صوب مركز جديد للتحكم عن بعد بمسار الأحداث واختيار آلياتها من بين ذات الشريحة غير أن المسألة لم تعدما كنا نعهد فالأصدقاء الذين مثلوا بالأمس حالة ترف فلكلوري فكه في صالات الاستقبال العاطفي وجدوا ثورات سهلة لا يحرسها تأصيل قيمي فتقدموا الصفوف بإمكاناتهم السابقة والمستجدة ورأوا غمازات أبهار خارج أقطارهم فهرعوا إليها وهذه المرة – لا صداقة في العمل – يجزي المتلفع لحاف الثورة قدر جهده في تنفيذ ما يكلف به..!!

والحال ان منطقتنا العربية تمر بمنعطف سياسي حاد يتعين معه البحث عن وسائط اجتماعية وثقافية واقتصادية محترمة ترفد القواسم المشتركة بين الشعوب من ناحية وتنمي عرى الثقة والتكامل بين متخذي القرار في بلداننا من الناحية الثانية.

وسائط شفافة على قدر من الالتزام الأخلاقي للمصالح العامة يمكن التعويل عليها في إزالة البثور المؤذية في كيان الأمة وأصدقاء يفكرون بمستقبل الشعب العربي وكيفية حشد طاقات الأمة لمواجهة عوامل الوهن الذي يعطل قدرتها على التصدي لتحديات الحاضر وأعاصير المستقبل.

ولا ريب ان السبيل لتنقحيه العلاقات البينية العربية يتطلب اعادة النظر في خصائص وماهية الوسائط الشعبية التي تحتاجها عواصم الدول العربية بعد عمر من التجريب بالمجربين!!وحسب المتتبع اقتفاء العبرة من المليارات المبعثرة في حقبتي صدام والقذافي.. وعندها نسأل أي الثمار جناها كل منهما سواء عندما أزفت ساعة الرحيل أو يوم تكتب المادة التاريخية عن أخلاقيات تعاطيهما مع الشعوب الأقل نمواً؟

# المعارك الخطأ

عبدالله دوبلة

**" المعارك السياسية والإعلامية المفتعلة هذه الأيام تحت عناوين كبيرة لا تخرج عن هذين الصنفين، المشكلة هي في قدرة هذه المعارك على جذب الكثير من البلداء المتأهبين لخوض أي معركة دون أي منطق أو ضمير. ليس إلا أين يقف الخصم لأكون على الضفة الأخرى. "**

الرجال الخطأ يخوضون المعارك الخطأ دائما، فليس أسوأ من وضيع أو بليد حين يخوض معركة نبيلة.

الموقف من الخطأ كمبدأ أمر نبيل بالطبع، إلا أنه حين يكون انتقائيا فهو لا يقل وضاعة عن الخطأ نفسه، الأكثر سوءا هي تلك المعارك البليدة لأجل العدم، وإن بدت لأصحابها أنها معارك عظيمة.

المعارك السياسية والإعلامية المفتعلة هذه الأيام تحت عناوين كبيرة لا تخرج عن هذين الصنفين، المشكلة هي في قدرة هذه المعارك على جذب الكثير من البلداء المتأهبين لخوض أي معركة دون أي منطق أو ضمير. ليس إلا أين يقف الخصم لأكون على الضفة الأخرى.

الإسلام صارم في مسألة الموقف من الحق وإن كان ضد نفسك وأقرب قريب لك، أو لأجل أشد الأعداء ( لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب إلى التقوى ).إلا أنه لا دين أو خلق ولا حتى منطق أو عقل يحضر في معارك هذه الأيام. ليس إلا اللؤم أو البلادة من يحضران.

لا أحد يقول أن كل شيء جيد، أو أن البلد في غنى عن معارك كبيرة ضد الفساد والفوضى ولأجل ترسيخ دولة المواطنة والقانون، إلا أنه حتى المفاهيم العظيمة تفقد قيمتها حين تستغل لغرض لئيم، أو حين يحملها البلداء أيضا.

أعرف الكثير من الأوغاد الذين يخوضون حروب الفضيلة، كما أعرف الكثير من المخلصين لقضايا نبيلة ينقصهم الذكاء، وكلهم يمتلكون ذات القدرة الهائلة على التدمير وإحداث الضرر باسم الحق والخير، فسوء النية وحسنها لا يشكلان فارقا هنا.

الأسوأ في هذه المعارك أن الخير والحق يفقدان قيمتهما، ليصيرا مع الوقت مسألة جدلية كالعدم.

# جيفارا اليمني

أحمد غراب

وجهة مطر

> ،،هو جيفارا اللحظة وهو حاليا اكبر مناضل في الجمهورية اليمنية وقائد حركة التنوير بلا منافسة ، يضيء لياليا الحالكة ،هل عرفتم من هو ؟!
إنه البطل المناضل الجسور ،ومحطم الظلمات بالنور ،"الماطور".
واقسم انني تمنيت أن المسؤولين حقنا " مواطير " لكن حكمة الله ارادت أن يكون اخيارهم " أبراجا " ، وأشرارهم " كلافيتا ".
إن كان هناك من يستحق وساما من الدرجة الاولى فهو الماطور أنا عن نفسي سأرشحه في الانتخابات القادمة.
أحد الإخوة المواطنين بعث برسالة يتساءل فيها :" اذا كانت الحكومة تعرف من هم الذين يقطعون الكهرباء واماكن تواجدهم فردا فردا فلماذا لاتمسكهم ؟ هل معهم حصانة ؟".
لا توجد حلول جذرية والحكومة اشبه بمن يستخدم جرعة مضاد حيوي ولايكمل الجرعة فيكون تأثيرها عكسياً بدلا من أن تجتث المرض تساعد في تقويته وزيادة مناعته وسرعة انتشاره.
عندما تقول الحكومة أن فرق الصيانة لم تستطع اصلاح الكهرباء لأن مجموعة مسلحين منعوهم فهل مجموعة مسلحة اقوى من حكومة ؟!
لنكن صرحاء ونعترف أن ما تقوم به الحكومة يشجع على استمرار استهداف الكهرباء وقطعها فهي إما أن تمنح المشائخ فلوسا لحمايتها من باب المداهنة والمحايلة أو أنها ترسل لهم واسطات على مستوى كبير بمعنى أن حكومتنا تدمر هيبتها وتصنعها لمن يدمرون الكهرباء ويستهدفون النفط فالذي يفجر كهرباء او يستهدف انابيب نفط وترسل له واسطات كأنك تقول له انت على صح ونحن على خطأ !!
وليس هذا فحسب بل انها تفتح المجال للمساومة وتلبية الطلبات دون أن تحسب انها بأساليبها هذه تشجع على مثل هذه التصرفات الخارجة عن القانون وتتسبب في تكرارها مرة ومرتين وثلاث وعشر كما حصل وكما هو حاصل كما انها بمعالجاتها الهروبية هذه اشبه بمن يرقع رقاعاً أو يشرب حبة مضاد حيوي لكنه لايعالج موطن الالم والجرح حتى لايتكرر.
شئنا أم أبينا فإن الحقيقة المرة تقول طالما ظلت الحكومة والجهات المعنية غير حازمة وتتهرب من تطبيق القانون على المسيء أياكان ليكون عبرة للآخرين فإنها هي تمنحهم المناعة على حساب فقدانها لها وتعطيهم القوة وتورث نفسها الضعف وتجعل الناس يصلون إلى اعتقاد مفاده انه لايوجد دولة في اليمن وان وجدت فإنها ضعيفة.
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

Ghurab77@gmail.com

# الوحدة.. الضوء الأخضر للتغيير!!

يحيى محمد العلفي

**" إذا كانت الوحدة هي الهدف الأسمى والمنجز التاريخي الحضاري العظيم الذي احرزه شعبنا اليمني على درب مسيرة ثورته المجيدة الـ26 من سبتمبر 1962م والـ14 من أكتوبر 1963م فإن من أبرز منجزات وحدته المباركة وعهدها الديمقراطي التعددي والسياسي زخم ثورة التغيير التي ارتضتها وأيدتها جماهير الشعب "**

> تزامنا مع فعاليات مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي دخل شهره الثالث وتأكيدا على عزم شعبنا وتصميمه في السير قدما نحو التغيير الشامل من أجل بناء اليمن الجديد وإقامة الدولة المدنية الحديثة في ظل الوحدة المباركة التي نحتفل بعيدها الوطني الـ23، تأتي هذه المناسبة الغالية والشعب اليمني أكثر صلابة وتمسكا بوحدته ونظامه الديمقراطي السياسي التعددي لتمضي به قافلة التغيير نحو تحقيق الأهداف المنشودة التي كان للثورة الشبابية السلمية أثرها الإيجابي لبلوغ مثل هذا الإجماع الوطني الكبير المتمثل في مؤتمر الحوار الشامل الذي يضم كافة الأطياف السياسية والمنظمات الجماهيرية ومختلف شرائح المجتمع من جميع مناطق الجمهورية اليمنية بما يعني رسوخ الوحدة وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار وصياغة شكل النظام السياسي الذي يؤسس لدولة النظام والقانون ويرسي دعائم الوطن يتسع للجميع وكل أبنائه شركاء في بنائه ومسؤولون عن أمنه واستقراره وعن تقدمه وتطوره وازدهاره.
وإذا كانت الوحدة هي الهدف الأسمى والمنجز التاريخي الحضاري العظيم الذي احرزه شعبنا اليمني على درب مسيرة ثورته المجيدة الـ26 من سبتمبر 1962م والـ14 من أكتوبر 1963م فإن من أبرز منجزات وحدته المباركة وعهدها الديمقراطي التعددي والسياسي زخم ثورة التغيير التي ارتضتها وأيدتها جماهير الشعب بمختلف طوائفه وأطيافه، وباركتها هيئات ومنظمات محلية وعربية ودولية على اعتبار أن التغيير حتمي وضروري في حياة الشعوب من أجل استمرارية التواصل والترابط بين الأجيال وعدم الركود والتوقف عند محطة زمنية معينة ومواكبة التطور الذي تستدعيه عجلة التحول الذي تشهده عصور التاريخ القريب والبعيد والمنظور وذلك حتى لا تتوقف الحياة.
ومن أجل ذلك كانت الوحدة اليمنية المباركة هي المنجز الحضاري الكبير والخطوة الرائعة التي غيرت مسار التاريخ اليمني واعطت للشعب اليمني الضوء الأخضر لمسارات التغيير الديمقراطي وأسلوب أو طريقة التداول السلمي للسلطة وبما اذهل العالم واكسب اليمن وأهلها مكانة مرموقة بين صفوة الشعوب القادرة على معالجة قضاياها وحل مشاكلها بطريقة حضارية راقية ما كان ليتصورها أحد خاصة مع الاعتقاد لدى الآخرين بأن في اليمن من الأسلحة ما يجعلها عرضة للاحتراب والاقتتال لكنه العقل اليمني والحكمة اليمانية رجحت الخير على الشر واعطت الوطن وتربته الطاهرة جل الرعاية والاهتمام وفضل اليمانيون روح المحبة والأمن والأمان والحفاظ على وحدتهم ومكاسبهم العظيمة على كل نوازع العنف والكراهية بروح إيمانية عظيمة ومساندة عربية ودولية خيرة انتقل اليمانيون من محنة العنف وأزمة الاختلاف إلى حضيرة التحاور والتفاهم لتخرج اليمن مكللة ظافرة بنصر الوحدة مؤزرة بمبادرة الأشقاء الخليجيين ومباركة ودعم المجتمع الدولي لتعلن للعالم أجمع أن اليمن وشعبها الكريم شعب حضاري راقي تفرد في الخروج من أزمته عن سائر دول ما يسمى بالربيع العربي وأصبح اليوم مكرما على أرضه يعيد حساباته من واقع تجاربه ومعاناته السابقة لتنطلق جموعه صوب بناء اليمن الجديد تحت رأية الوحدة الخالدة والنظام الديمقراطي والتعددية السياسية وليصبح مبدأ التداول السلمي للسلطة عنوان اليمنيين عبر الأجيال حاضرا ومستقبلا دون اللجوء إلى وسائل العنف عند الاختلاف والتباين في الرؤى والأفكار، هدف الجميع وشعارهم أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة نائب رئيس التحرير: مروان أحمد دماج dammajm@yahoo.com
نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية: خالد أحمد الهروجي haroji@gmail.com
مدير التحرير: علي محمد البشيري albasheri72@Gmail.com
نواب مدير التحرير: جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد - نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري
سكرتير التحرير: سليمان عبدالجبار
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال، في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3 فاكس : 322281/2 - 330114 332505
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388